

قرى الضيف

(وإن بدا أحييت الآمال طلعتة ... حتى تقدر محياتها محياه) .

(ومن يوالي ابن عباد مخالصة ... يحز سعادة دنياه وأخراه) .

(فما الصنائع إلا ما تخيره ... وما الودائع إلا ما تولاه) .

(فاسلم ودم أيها الأستاذ مبتهجا ... وخذ من العيش أصفاه وأصفاه) .

(فقد ثقيلت في الجدوى معالمه ... كما توخيت في الجلى قضاياه) - البسيط - .

وقد كانت بلاغة العصر بعد الصاحب والصابي بقيت متماسكة بأبي العباس وأشرفت على التهافت بموته وكادت تشيب بعده لمم الأفلام وتجف غدر محاسن الكلام لولا أن □□ تعالى سد ببقاء الأمير أبي الفضل عبيد □□ بن أحمد ثلم الأدب والكتابة وداوى بالدفاع عن نفسه كلم البلاغة والبراعة .

وجعله فرد الزمان ولسان خراسان وكافل يتم الفضل ومنفق سوق النثر والنظم .

وسيمر بك في القسم الرابع من هذا الكتاب إن شاء □□ من نثره الذي هو نثر الورد ونظمه

الذي هو نظم العقد ما ينير به الليل المظلم وينصف به الدهر الظالم .

لمع من نثر أبي العباس .

فصل من كتاب له في الصاحب في ذكر أحمد بن عضد الدولة .

وكنت أستحضر كاتبه بل كاذبه وأحذره سرا وأبصره جهرا وهو يروغ روغان الثعالب ويتفادى

تفادي الموارد وقد كنت منعت المستأمنة